

## تفسير السمعاني

@ 269 ( ^ ) يحزنون ( 262 ) قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها أذى وإِ غني حليم ( 263 ) يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم باليمن والأذى كالذي ينفق ماله رياء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الآخر فمثلته كمثل صفوان عليه تراب فأصابه وابل ( \* \* \* \* ) ولا يخافون فوات الثواب ، وقوله : ( ^ ) ولا هم يحزنون ( أي : على ما أنفقوا إذا رأوا الثواب . . . ) .  
قوله تعالى : ( ^ قول معروف ) قال الحسن : هو القول الجميل . . .  
وقيل : هو أن يعطيه ويبرك له ، فيقول : برك الله لك فيه ، أو يمنعه ويدعو له . . .  
وقوله : ( ^ ومغفرة ) هو : أن تستر خلته ، ولا تهتك ستره . . .  
وقيل : هو أن تعفو عن الفقير إن بدرت منه مساءة أو أذى . . .  
وقوله : ( ^ خير من صدقة يتبعها أذى ) يقول : ذلك القول المعروف ، وتلك المغفرة ، خير من صدقة يتبعها أذى . . .  
وقوله : ( ^ وإِ غني ) أي : مستغن عن صدقاتكم . وقوله : ( ^ حليم ) أي : لا يعجل بالعقوبة إذا منعت الصدقة . . .  
قوله تعالى : ( ^ يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم باليمن والأذى ) قد ذكرنا معناهما . . .  
وقيل : المن في الصدقة بمنزلة الحدث في الصلاة ، يبطلها ويحبطها . . .  
وقوله : ( ^ كالذي ينفق ماله رياء الناس ) أي : كإبطال الذي ينفق ماله رياء الناس ؛ لأن الرياء يبطل الصدقة ويحبطها . . .  
وقوله : ( ^ ولا يؤمن بالله واليوم الآخر ) يعني : النفقة مع الرياء ليس من فعل المؤمنين . . .  
وفي الجملة كل من أتى بالصدقة تقربا إلى مخلوق فلا يكون مؤمنا .